**بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه**

**الحلقة السادسة والتسعون في موضوع (الخبير) وهي بعنوان:**

**خطبة جمعة – الخبير :**

**فالمسلم الذي يرضى بربه خبيرًا بأمره، هاديًا لعمله، وكيلاً على نفسه, فهو**

**الموحّد لله حقًّا في اسمه الخبير، وترسخ في قرارة نفسه أن ما كُتب في اللوح المحفوظ سوف يناله، ومن ثَم تهون عليه الأمور، ويركن بإيمانه إلى اللطيف الخبير -سبحانه جل وعلا-.**

 **كما ينبغي أن يحرص كل مسلم على أن يتجلى اعتماده على اختيار ربه في**

 **كل صغيرة وكبيرة من أمره، فيجعل حوله وقوته، واعتماده وثقته وتوكله على**

 **ربه الحكيم الخبير، فيستخير الخبير -سبحانه-، ويرضى بما اختاره له.**

**ولقد حث النبي -صلى الله عليه وسلم- كل عبد موفق على اللجوء لعلم الله -تبارك وتعالى-**

**وخبرته, عند إقدامه على أمر مستقبلي لا دراية له بعاقبته؛ كأن يرغب في عملٍ ما: سفرٍ أو زواجٍ أو وظيفة أو غير ذلك، حثه النبي -عليه الصلاة والسلام- على أن يستخير الله.**

**قال جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما-: كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يُعَلِّمنا**

**الاستخارةَ في الأمورِ كلِّها، كما يعلِّمنا السورةَ من القرآن، يقول: “إذا هَمَّ**

 **أَحَدُكُمْ بالأمر فَلْيَرْكَعْ ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل: اللَّهُمَّ إني أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ من فَضْلِكَ الْعَظِيمِ؛ فإنك تَقْدِرُ ولا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ ولا أَعْلَمُ، وأنت عَلاَّمُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ فإنْ كنتَ تَعْلَمُ هذا الأَمْرَ ويسميه باسمه خَيْرا لي في دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أمري، فَاقْدُرْهُ لي وَيَسِّرْهُ لي، ثم بارك لي فيه، اللَّهُمَّ وإنْ كنتَ تَعْلَمُه َ شَرًّا لي في دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أمري فَاصْرِفْنِي عنه، وَاصْرِفْهُ عني، وَاقْدُرْ لي الْخَيْرَ حيث كان ثم رَضِّنِي به“. (البخاري). [الأنترنت – موقع ملتقى الخطباء – خطبة جمعة - الخبير ]**

**الخاتمة :**

**الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء**

**والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين فقد انتهيت من كتابة مؤلفي هذا والذي هو بعنوان ( الخبير ) وهو اسم من اسماء الله الحسنى ، والمقصود من (العليم) الذي يعلم كل شيء، فهو سبحانه لا يعزب عن علمه شيء، ولا يخفى عليه شيء : { مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ } [المجادلة:7]، فهذا العلم.**

**أما الخبير فإن الخبرة أخص من العلم، الخبير: هو الذي يكون عنده معرفة بالتفاصيل والدقائق والأسرار، ولهذا نحن الآن لما نتكلم نقول مثلاً: فلان خبير بالقضية الفلانية، أو هذا مجلس الخبراء، أو هذه مجموعة الخبراء، أو هذه الشركة فيها خبراء، يعني: ليسوا فقط علماء، وإنما هم مختصون بأمر معين أو بشيء معين يعرفون أدق التفاصيل عنه ، فلما قال : { نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ } [التحريم:3]، ذكر أولاً: علمه الواسع المحيط بكل شيء، ثم ذكر خبرته وهي المعرفة الدقيقة اللطيفة المطابقة للواقع بتفاصيل الأشياء.**

**وكان ذلك في يوم الأحد الموافق 26/12/1441هـ بمنزلي في مدينة العقيق بمنطقة الباحة بالمملكة العربية السعودية ، وهو أشبه ما يكون بالتفسير الموضوعي ، وقد بذلت جهدي في جمع مادته العلمية وتنسيقها وتوثيقها ونسبتها الى قائلها ؛ سواء كانت هذه النصوص من كتاب الله الحكيم الخبير أو من السنة المشرفة أو من أقوال الصحابة والتابعين أو من أقوال العلماء والمفسرين والأئمة والمربين والدعاة والمؤلفين وطلبة العلم وقد استفدت منه فوائد كبيرة ، وأرجو أن يستفيد منه كل من قرأه أو سمعه أو اطلع عليه ، إن أحسنت واصبت فمن الله ، وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان وأستغفر الله وأتوب إليه ، اسأل الله أن يجعله علماً نافعاً وعملاً متقبلا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .**

**وكتبه الدكتور / مسفر بن سعيد دماس الغامدي \_ المملكة العربية السعودية \_ منطقة الباحة – مدينة العقيق – حي الغوث بجوار مسجد الوالدين جوال /0555516289**